ⓒ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

آل الشيخ، صالح بن عبدالعزيز
الوصايا الجلية للاستفادة من الدروس العلمية.- الرياض.
٥٦ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٢ - ٤٢٤ - ٢٩ - ٩٩٦٠
١- الإسلام والعلم أ- العنوان
ديوي ٢١٩,٧ ٢٣/١٦٤٠

رقم الإيداع: ١٦٤٠/٢٣
ردمـــك: ٢-٤٢٤-٢٩-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وَفَّقَ مَنْ شاء إلى سُبُل مرضاته. وعلَّم من شاء تعليمًا. وأدَّبَ مَن اختاره تأديبًا.

فله الحمد على ما مَنَّ علينا من النعم الجزيلة. والعطايا الكثيرة، لهُ الحمدُ كثيرًا كما أنعم كثيرًا. وله الشكر جزيلاً كما تفضّل علينا ـــ جل جلاله ـــ. وأنعم بكرةً وأصيلاً.

أحمد لله وأشكره، وأُثني عليه الخيرَ كلَّهُ.

وأشهدُ أن لا إله الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُ الله ورسولُه. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا مزيدًا.

أسألُ الله ـــ جلَّ وعلا ـــ أن يستعملني وإياكم فيما يُحِبُّ ويرضَى، وأن ييسر لنا جميعًا سُبُلَ الخير، وأن يُغْلِقَ عنا سُبُلَ الشرِّ. إنه ـــ سبحانه ـــ جواد كريم.

وبعد: فإني في فاتحة هذه الدروس العلمية، وهي الدورة السادسة في مسجد شيخ الإسلام ابن تيمية ـــ بحي سلطانة في مدينة الرياض ـــ لابدّ لي من التوجه إلى الله ـــ عز وجل ـــ والدعاء لمن قام في ترتيب هذه الدورات والدروس العلمية.

فأسأل الله ـــ جل جلاله ـــ أنْ يجزيهم خيرًا، وأن يزيدهم من نصرة الحق، والدعوة إليه، ومن فتح أبواب الخيرات، والتقرب إلى الله ـــ جلَّ وعلا ـــ بها. وهذا من الحقوق التي ينبغي تعاهُدُها.

وهذه الدوراتُ تقام في كل عامٍ، وهي مشتملةٌ على دروسٍ في علوم متعددة، وفنون مختلفة.

ومدةُ الدورة ثلاثةُ أسابيعَ، تحوي ثمانيةَ عشرَ درسًا، في فُنُونٍ مختلفةٍ. وإن شاء الله ـــ تعالى ـــ تُحَصِّلونَ علمًا كثيرًا في هذا الوقتِ الوجيزِ.

وقد اختار بعض الإخوة أن يكون عنوان هذه المحاضرة التي هي فاتحة هذه الدورة **"الوصايا الجلية للاستفادة من الدروس العلمية"**.

وبحكم تجربتي القصيرةِ في الدورات السابقة، وعلمي بما أعطته الدوراتُ من نتائج فإنني أقول:

لابدّ لكل دورة علمية، أو دروس علمية من أركانٍ يقوم عليها.

والأركان أربعةٌ:

الأول: التنظيمُ المناسبُ الذي يسبقُ تلكَ الدروسَ العلميةَ.

الثاني: وجودُ المعلِّم (الشيخ).

الثالث: وجودُ المتعلمينَ الراغبينَ الجادِّينَ.

الرابع: وجودُ المكانِ المناسبِ الذي يصلح لإقامةِ الدوراتِ التي يحضرها عددٌ كبير لمدةٍ وجيزةٍ.

الركن الأول : التنظيم المناسب

لاشكّ أن عظم الفائدة من هذه الدروس يكـــون في التنظيـــم الجيِّدِ، والإعدادِ المبكِّرِ، وبذلك تحصل الفائدةُ من هذه الـدوراتِ أو الدروسِ.

والتنظيمُ هو ترتيبُ الوضعِ المناسبِ لهذه الدروس.

والمنظمون هم: إمامُ المسجد، أو إخوةٌ يعملون في إدارةِ الدعوةِ، أو في مركزِ الدعوة.

والمُنظِّمُ لابدّ له أن ينظر إلى حاجة طلبة العلم، وحاجة الشـباب الذين يَرُومون هذه الدروسَ.

وهذه الحاجةُ تختلفُ باختلافِ المكانِ والزمـــانِ، وبـــاختلافِ المعلمين، والمقرراتِ التي يتعلمها الطلبةُ.

فينظر في المكان، وهو البلد، والمسجد.

وفي الزمان، فدورات الشتاء غيرُ دوراتِ الصيفِ ترتيبًا ووقتًا.

فليس كلُّ أحدٍ يريد أن يقيم دورةً أو دروسًا علميةً يناسـب أن يقيمها في مسجده، لأنه سيحضر الجمُّ الغفيرُ من الطلبـــة الذيـــن يريدون الاستفادة.

وهذا يدعو إلى ترتيب المكان مـــن جهةِ صلاحيته في نفســـه، ومن جهة أن يكون التكييفُ جيدًا، ومن جهة تســـهيلِ المداخـــلِ

والمخارجِ... الخ.

فلابدّ من رعاية الحال في المكان والزمان.

ثم ينبغي على المنظّمين أن يعتنوا بَدْأةَ ذي بَدْء بالتنظيم والترتيب للدورة قبل قيامها بوقتٍ طويل.

فالترتيب مع المشايخ يجب أن يكون قبل ستةِ أشهرٍ، أو خمسةِ أشهرٍ، أو أربعةِ أشهرٍ ؛ ليرتبوا أنفسهم.

حدث أن بعض الإخوة يريد إقامةَ دروسٍ، ودوراتٍ، ويحاولون إقناعَ بعض الشيوخ في الاشتراك قبل أُسبوعين أو ثلاثة أسابيع أو شهرٍ، فلم تكن الموافقةُ منهم لأنهم ملتزمون ببعض الالتزامات التي تشغلهم عن إجابة الطلبِ. وبخاصةٍ في الإجازات التي يكون لكثير فيها ترتيباتٌ.

إذًا يكون الاختيارُ قبل مدةٍ وافية ليتسنى التنسيق له مع الجميع، وليتحققَ اختيارُ الذين سيشاركون من العلماء والمشايخ وطلبة العلم.

وأمر مهم في التنظيم: هو أن يرتب المنظمون الدورةَ مع مَنْ سبقوا في فهم ما يُحتاجُ إليه في الدورات.

مثلاً: اختيار بلدٍ ما لإقامة دورة فيه لأول مرة سواء كان في داخل المملكة العربية السعودية أو في خارجها، فيحسن أن

يستشيروا مَنْ أقام دوراتٍ ناجحةً، ودروسًا علميةً ناجحةً، لأن المؤمن يستشير، وما خاب من استشارَ.

وفشلت بعضُ الدورات لعدمِ الخبرة، ولعدم الاستشارة.

فليس تنظيمُ الدورات ترتيبًا على الورق، فلما حضر الناسُ والزمان والمكان صار هناك نوعٌ من الخلل.

فلابدّ من النظر في حال الدورات التي نجحتْ، كيف نجحتْ ؟

والمهم من الدورات أن يعتني المنظمون في إفادة الطلاب.

ومعلوم أن المشاركين منهم مَنْ يناسب للمحاضرات، لكن قد لا يجيد فنَّ التعليمِ، ولو أجاد فنّ التعليم فقد لا يجيد فنّ التدريس في هذه الدورات المكثّفة، وأيضًا منهم مَنْ لا يُحْسِنُ مخاطبةَ الطلاب في هذا الوقت الوجيز بالعلم الذي يُحْسِنُهُ.

فالمنظمون يحتاجون إلى رعاية المكان وتهيئته، وإلى رعاية الزمان، واختيارِ المدرسِ، واختيارِ الفنون، واختيارِ الموضوعات، واختيارِ الكُتُبِ والمتونِ.

كل ذلك بحاجة إلى دِقَّةٍ. وهذه لا يستطيعها كلُّ أحدٍ.

ولهذا كان من حسنات الإخوة القائمين على هذه الدروس العلمية في مسجد شيخ الإسلام ابن تيمية، وفي مقدمتهم الأخُ: فهدُ الغراب ــ وفّقه الله للخير، وغيرُه من الإخوة أنهم يستشيرون أهلَ

العلمِ فيما يَحْسُنُ اختياره من الموضوعات والفنون والمتون.

وأهلُ العلم على خبرة في المناسب وغير المناسب، يعرفون ذلك من الدورات الماضية، فَمَتْنٌ كذا لا يصلح لتفرقِ مادَّته، أو ضعفِ أسلوبه، أو عدم اشتماله على كلِّ ما يُحتاجُ إليه في هذا الفن، أو ما أَشْبَهَ ذلك.

فالترتيبُ مع مَنْ يُحْسِنُ العلمَ فيمن يُنَظِّم هذه الدورات أمرٌ مهمٌ.

الركن الثاني : المعلِّم

هو الشيخُ الذي سيلقي الدروس.

ولاشكّ أن المشايخ يختلفون في استعداداتهم ؛ لأنّ الله ـ جلّ وعلا ـ وَهَبَ الناسَ مواهب، وقد يَهَبُ المتأخِّرَ ما فاتَ على المتقدِّمِ، وقد يَهَبُ الصغيرَ ما لم يدركْه الكبيرُ، وقد يكون المتوسطُ في السنّ أقربَ إلى الشباب من جهة إلقاء الدروس.

قد يُعْطَى متنٌ لمدةٍ وجيزةٍ، قد يكون هذا المتنُ يمكن تدريسُه في سنةٍ، على أن يكون في كل أسبوع درسٌ، وينجح مَنْ يُدَرِّسُهُ. فلو كانتِ المدةُ أسبوعًا ربما لم يستطع ذلك الذي يستطيع إنهاءَه في سنة، فيشرح ثلاثَ ورقاتٍ، أو أربعَ ورقاتٍ ثم يتركُ أكثرَ من ثلثي المتن بلا شرحٍ.

لذا يحسن في المعلِّم أن يقسِّم المتنَ على الزمن.

والذي حَصَلَ في دوراتٍ سابقة في هذا المسجد أو في غيره أنّ عِلْمَ المعلمِ (الشيخ) كان أكبرَ من زمن

الدورة، فكان يفصِّل تفصيلاتٍ كثيرةً مفيدةً، فضاق عليه الوقتُ فتركَ الطلابَ من دون إتمامِ هذا المتنِ.

وفي هذه الحالة تفوت الفائدةُ عمن يحضر هذه الدوراتِ، وقد يبلغ العددُ إلى المئات. أما الذين يستفيدون من الأشرطة المسجَّلة

فربما يزيد على مئات الآلاف.

وقد حدَّثني بعضُ الإخوةِ من الدعاةِ ممن زار بعض البلاد في أفريقيا أو أوربا أنه وَجَدَ فيها الدوراتِ التي أقيمتْ في هذا المسجد أو في غيره مسجَّلة على الأشرطة، ولكنَّ الناس ينتفعونَ بالكتاب أو بالمتن الذي يُشْرَحُ كاملاً.

فعلى المعلِّم أن يرتّب الزمن، وأن لا ينساقَ وراءَ المعلومة فينقضي الزمنُ، ولم يُنْهِ من الكتابِ إلاَّ صفحةً أو صفحتين.

لهذا يتحتمُ على القائمين على الدورات أن ينبِّهوا الشيخَ فيما لو استطرد في البداية بعد مضي درسٍ أو درسين.

فيجب المحافظةُ على الزمن، والاهتمامُ به، وأن يكون الشرحُ متواكبًا مع قصر المدة.

فإذًا اختيارُ المعلِّمِ مهمٌ، فمنهم من يحسنُ الدروس لكن بتحضيرٍ كبير، فأحيانًا يحتاج المعلمُ إلى تحضيرٍ، وأحيانًا يكون التحضيرُ سببًا في إطالة المادّةِ والموضوعِ والإلقاءِ، فيأتي المعلِّمُ إلى إلقاء الدرس فتتزاحمُ عليه المعلوماتُ فيلقيها ولكنَّ الطالبَ لا يحتاجها في شرح هذا الكتاب ؛ لأنّ الإلمامَ في المتن كاملاً هو المهم.

فالتفصيلاتُ والنقولاتُ من الكُتُبِ لا تتناسبُ مع الدورات العلمية المكثَّفة.

فالمعلِّم في الدورات يهتم بعرض المتن بإيضاح عبارته، وبيان مقصودِ المؤلفِ مع الاستدلالِ عليها والمرورِ على ذلك سريعًا بلا إخلال.

وهذا يحتاج إلى دُرْبَةٍ، وعلمٍ حاضرٍ في كلِّ الفنِّ، وتحضيرٍ قليلٍ.

كما أن المعلِّم عليه أن يسلك طريقَ التسهيل في إلقاء المعلومات، مع طَرْحِ الفوائدِ ؛ لأنّ طلبة العلم لا يستمرون إذا لم يجدوا الفوائد العلمية.

ومن **متطلبات المعلِّم** أن يكون متمكنًا في المادة العلمية، وأن تكونَ ملكتُه قابلةً، ولغتُه قريبةً واضحةً.

وأن يكون مبتعدًا عن التقعُّرِ في الكلام، والتشدُّقِ.

ولا ينبغي أن يقاطعَ الطلابُ المعِّلمَ بأسئلةٍ تُخِلُّ بالتسجيل.

وفائدةُ الموجودين تتحققُ بشرح الدروس وحفظها.

وفائدةُ غير الموجودين تتحقق بسماع الدروس المسجَّلة على أشرطةٍ، كشرح كتاب التوحيد لإمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ــ رحمه الله ــ وشرحِ الواسطية، وتفسير القرآن لشيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ.

وشرح الشيخ محمدِ بنِ إبراهيمَ ــ رحمه الله ــ، وشرح سماحة الشيخ عبدِالعزيز بنِ باز ــ رحمه الله ورَفَعَ درجته في الجنة وألحقه

بالصدِّيقين ــ، وكذلك شروحُ عددٍ من مشايخنا كالشيخ ابنِ عثيمين ــ رحمه الله ــ، والشيخ صالحٍ الفوزانِ ــ حفظه الله ــ، وهذه الدروس مسجلة.

لذا على المعلِّم أن يَتَنَبَّهَ إلى أن دروسَه محفوظةٌ، وربما سيستفاد منها بعدَ مائة عام.

فإذا كان الجميعُ منصتًا واعيًا كان المعلِّم أنشطَ في إلقاء العلم لهذا كان " سفيانُ " و " مالكٌ " ــ رحمهما الله ــ وغيرُهما من أهل العلم يقول:

كنا إذا نَشِطْنَا أسندنا يعني: الحديث، وإذا كَسِلْنَا أرسلْنا، يعني: من دون ذكر إسناد.

إذًا ذلك راجعٌ إلى الوضعِ النفسي للمعلِّم.

كما أنه راجعٌ إلى المُتَلَقِّي.

فحركةُ الطالبِ واستعدادُه وتلقيه وحسنُ إنصاته، وحسنُ كتابته يُنَشِّطُ المعلِّمَ لطرحِ الفوائدِ العلميةِ.

وسلاحُ الطالبِ القلمُ والورقُ.

والمهمُّ أن يتعاون المعلِّم والطالبُ في إنجاح الدروس المسجَّلة وخُصِّصَتْ هذه الدوراتُ العلميةُ للمتوسطين من الطلاب.

فالمعلِّمُ يستعملُ أسلوبًا في بيانه لا يرتفعُ عنه الحاذقُ، ولا

يتقاصَرُ عنه الريِّضُ المبتدِئُ، بل يكونُ أسلوبُه بينَ بينَ.

وهـذه صفة الربانِيِّينَ من العلماءِ فيما وَصَفَهُمُ اللهُ ـ جلَّ وعلا ـ بقوله: (**... ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون**) (١).

والله ـ جلَّ وعلا ـ وَصَفَ الربانيَّ من أهل العلم بأنه الذي يتعلَّمُ ويُدَرِّسُ، أما الذي يتعلّم ويستغني عن التدريس فهذا ليس من الربانِيِّينَ.

قال " أبو عبدِ اللهِ البخاريُّ " :

(**الربانيُّ هو الذي يُعلِّمُ الناسَ صغار العلم قبل كباره**) يعني: بحسب الحاجة.

والنبيُّ ﷺ أُوتي جوامعَ الكلمِ، فإن كان الكلامُ مختصرًا مفيدًا فَهِمَهُ العاميُّ والذكيُّ والبليدُ والحاضرُ والبادي...

فالمعلِّم يفيد طلابه المتوسطينَ التعريفاتِ والضوابطَ والقواعدَ.

ويتجنب المعلِّمُ في الدورات الأساليبَ الإنشائية (يعني: الوصفية) والاستطرادات في الوصف.

لأن الطالبَ يريد أن يكتب مباشرة الضوابطَ والتقاسيم، كأنْ يقولَ المُعلِّم: ضابطُ الشركِ الأكبرِ كذا، وضابطُ الشركِ الأصغرِ كذا.

---

(١) آل عمران : ٧٩ .

وما الفرقُ بين الشركِ الأصغرِ والخفيِّ ؟

وكأنْ يقولَ مثلاً: تنقسم هذه المسألةُ إلى أربعةِ أقسامٍ.. وغير ذلك.

وهذا هو الذي يبقى مع الطالب، وهو الذي يفتح له ما اسْتُغْلِقَ من العلمِ.

وأما الأساليبُ الإنشائية فيأخذها الطالبُ من القراءةِ، ولكنَّ المفيدَ هو الفروقُ الدقيقة، والمُعلِّمُ يفتح للطالبِ في الدوراتِ الآفاق الواسعةَ.

هذا فائدةُ التلقي من الشيخ، ولولا الفوائدُ والفروقُ في المسائل المتشَابهةِ لما كانت هناك مزيةٌ لهذه الدروس. بل يستوي ذلك مع أخذِ الطالبِ العِلمَ من الكُتُبِ من دون مُعَلِّمٍ.

وقد تجد بعضَ كتبِ المتقدمين في الفقه والعقيدة يعرضُ الأنواعَ بطريقةِ العطف بالواو أو بأو.

كقولهم: الماءُ طاهرٌ، وطَهُورٌ، ونجسٌ، ومشكوكٌ فيه.

وكقولهم: الشرك أكبرُ، وأصغرُ، وخفيٌّ.

فعلى المُعلِّم أن يُسَهِّلَ فيقول: القسم الأول، القسم الثاني، القسم الثالث، وهكذا...

أو يقول: النوعُ الأولُ، النوعُ الثاني، النوعُ الثالث، وهكذا...

ومثل ذلك يفعل في المسائل الخلافية فيذكرُ المسألةَ والأقوالَ فيها مُرَتَّبَةً، كأن يقولَ: القولُ الأولُ، ودليلهُ، ووجهُ الاستدلالِ منه. ثم يذكر القولَ الثاني، وهكذا، ثم يذكر الترجيحَ الذي يظهرُ له، وقد لا يكونُ راجحًا عند غيره.

ومن **المهم** ــ أيضًا ــ أن الطالبَ لا ينظرُ للمُعلِّم في الدورات أنه إمامٌ في كل شئ، ولو كان أستاذًا في الجامعة أو غيرها.

لأنه سينصرفُ عن المُعلِّم لو وَجَدَ فيه قصورًا، فلا يستفيدُ عندئذٍ من أحدٍ إلا من أُناسٍ كما وصفهم " الذهبي " بقوله: **"كدتُ لا أراهم إلا في كتابٍ، أو تحتَ أطباقِ ترابٍ "**.

لا تشترطْ في المُعلِّم شرطًا صعبًا، فتنتقد هذا، وتنتقد هذا، المهم في المُعلِّم أن يلقي العلمَ وهو متقٍّ لله ــ تعالى ــ فيه، لا ينسبُ لله ــ جلَّ وعلا ــ ولا لرسوله ﷺ أو لدينِ الإسلامِ أو للعلمِ الشرعيِّ ما لا يَعْرِفُهُ من كلام أهل العلم، ولا يُدْخِلُ اجتهاداتِه الشخصيةَ في العلم ؛ لأَنَّ المقصودَ في الدروسِ العلمية نقلُ العلمِ كما نقله العلماءُ.

والعلمُ في هذه الأمة هو **قالَ اللهُ، وقالَ رسولُه، وقال الصحابةُ، وقالَ أهلُ العلم.**

فإذًا لا تشترطْ شروطًا صعبةً في المُعلِّم، لئلا تُسيئَ به الظنَّ

فَتُحْرَمَ منه الفائدةَ، ولا تشترطْ فيه أن لا يهفو في مسألةٍ، أو أن لا يخطئ فيها، وبخاصة في الدورات العلمية.

فقد تجد عند الطالب معلومةً لا تكون عند المُعلِّمِ فيستفيد المُعلِّمُ من الطالب.

كان " ابنُ الخشَّابِ الحنبليُّ " يقول: " **أنا تلميذُ تلامذتي** ". هذا صحيح لأَنَّ المعلمَ يستفيد. والطالبَ يستفيد. وهكذا.

فالمُعلِّم المتخرِّج حديثًا الذي يدرِّسُ في وزارة المعارف في المتوسط أو في المدارس الثانوية أو في الكلية، أولُ ما يدرِّس قد يستفيد من الطلاب كثيرًا، ومع طول المدة تقلّ استفادتُه منهم، ويصبح يفيد أكثر مما يستفيد، لأن أمامَه عقولاً تناقشُه فيما يقول فيركِّز ويستعد، لكن قد تأتي مسألةٌ، والذي يحفظه الشيخُ فيها قولٌ مرجوحٌ، أو غيرُ صحيحٍ، أو ليس هو التحقيقَ، وقد يفوته شيء، وقد يغلط في نسبة حديثٍ أو ما أشبه ذلك. والطالبُ قد يعرف الصوابَ في هذه المسألة...

إذًا فالعلم يُستفاد في الدورات بين المُعلِّم والمتعلم، فلا يترفع المُعلِّمُ عن أن يأخذَ الفائدةَ من الطالب، ولا يستحي الطالب فيمتنع من أن يفيد المُعلِّم، لكن يراجع الطالبُ مُعَلِّمَهُ بأدبٍ وحياءٍ على سبيل الاستفهام.

فإذًا على الطالب أن لا يشترطَ شروطًا يصعبُ وجـــودُها إلا في الأئمة الأعلام، كأحمدَ بنِ حنبلٍ، أو البخاريِّ، أو ابنِ تيميـــةَ، وغيرِهم.

الركن الثالث : المتعلّم

هو طالبُ العلمِ الذي يحضر الدوراتِ، وله صفاتٌ وخصالٌ وسماتٌ.

نصائحُ لطالبِ العلمِ:

النصيحة الأولى:

الإخلاصُ، بأن يُخْلِصَ الرجاءَ في ربِّه الكريم، فيفتح قلبَه للعلم والاستفادة، والقلبُ تأتيه الشواغلُ والخواطرُ، فبينما هو ينصِتُ إذ يأتيه خاطرٌ يقطعُ عنه الاستفادة يريد أن يجمعَ نفسه فيصعبَ فتختلطَ عليه الفوائدُ فيلغي الأخيرُ الأولَ.

فإذًا لابد من حسنِ اللجوء إلى الله ــ جلَّ وعلا ــ والدعاءِ في أن يمنحك الفِقهَ في الدين، والاستفادةَ والصبرَ على العلم، لأن العلم لابدّ له من صبرٍ، وهذا بحاجةٍ إلى الإخلاص والصدق مع الله ــ جلَّ وعلا ــ وحسنِ التوجّه ؛ لان طلبَ العلم عبادةٌ

وإنَّ الملائكةَ لَتضَعُ أجنحَتَها لطالبِ العلمِ رِضىً بما يَصْنَعُ، وإنَّ العالمَ لَيَسْتَغْفِرُ له مَنْ في السماوات ومنْ في الأرضِ حتى الحيتانُ في الماءِ "[1].

---

(١) قطعة من حديث أخرجه أبو داود ٣٦٤١ ، والترمذي ٢٦٨٣، وابن ماجه ٢٢٣ من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه .

وهذه فضيلة عظيمة.

فَأَحْسِنْ ـــ يا طالبَ العلمِ ـــ الظنَّ باللهِ ـــ جـــل وعـــلا ـــ واللجوءَ إليه، بأن يفتح الله ـــ جل وعلا ـــ قلبَـــك للعلـــمِ، وأن يرسِّخَ العلمَ في قلبك.